

بحار الأنوار

[162] على أياس وانقطاع، ابن مضر لآخذه بالقلوب، ولم يكن يراه أحد إلا أحبه، ابن نزار واسمه عمرو بن معد بن عدنان. بيان: راش: جمع المال والاثاث، والصديق: أطعمه وسقاه وكساه وأصلح حاله. 93 - أقول: قال صاحب المنتقى وغيره: وروي عن ابن عباس وغير واحد قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمه آمنة بنت وهب، فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به، ومعه أم أيمن تحضنه، وهم على بعيرين، فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا "، وكان قوم من اليهود يختلفون وينظرون (1)، قالت أم أيمن: فسمعت أحدهم يقول: هو نبي هذه الامة، وهذه دار هجرته، ثم رجعت به أمه إلى مكة، فلما كانوا بالابواء توفيت أمه آمنة، فقبورها هناك، فرجعت به أم أيمن إلى مكة، ثم لما مر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في عمرة الحديبية بالابواء قال: إن الله قد أذن لي في زيارة قبر أمي، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقيل له فقال: أدركتني رحمة رحمتها فبكيت. وروي عن بريدة قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أتى قبراً " فجلس إليه وجلس الناس حوله، فجعل يتكلم كهيئة المخاطب، ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي. ثم قال في المنتقى: وجه الجمع أنه يجوز أنها توفيت بالابواء ثم حملت إلى مكة فدفنت بها، وأما عبد المطلب عليه السلام فمات وللنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ثمان سنين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة، ويقال: ابن مائة وعشرين سنة، وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أتذكر موت عبد المطلب؟ فقال: نعم أنا يومئذ ابن ثمان سنين، قالت أم أيمن: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يبكي خلف سرير عبد المطلب. وفي رواية: توفي عبد المطلب وللنبي ثمانية وعشرون شهراً "، والاولى أصح. وتوفي عبد المطلب في ملك هرمز بن أنوشيروان (2).

(1) وينظرون إليه خ ل. (2) المنتقى في مولود

المصطفى: الفصل الثالث فيما كان سنة ست من مولده صلى الله عليه وآله وسلم، والباب

السادس فيما كان من سنة ثمان إلى سنة إحدى عشرة من مولده صلى الله عليه وآله وسلم.